

# القرآن تدبر وعمل ج 31 | من سورة يوسف الآية 35 إلى سورة إبراهيم 25

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب.

وفيديو جديد قراءة من كتاب القرآن تدبر وعمل. باذن الله عز - 00:00:00

ده اللي النهارده هنقرأ مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء الثالث عشر من القرآن الكريم. لكن قبل ما ندخل في اي تفاصيل يا ريت تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. وما زلنا في صورة يوسف قال تعالى وما

ابري نفسك - 00:00:15

ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم. شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ويقال النفوس ثلاثة انواع. وهي بس الامارة بالسوء التي يغلب عليها اتباع هواها بفعل الذنوب والمعاصي. والنفس اللوامة وهي التي تذب - 00:00:35

فعنها خير وشر. ولكن اذا فعلت الشر تابت وانابت. فتسمى لوامة. لانها تلوم صاحبها على الذنوب ولانها تتلوم اي تتردد بين الخير والشر. والنفس المطمئنة وهي التي تحب الخير والحسنات - 00:01:05

وتريده وتبغض الشر والسيئات وتكره ذلك. وقد صار ذلك لها خلقا وعادة وملكة اللهم اجعل نفوسنا مطمئنة يا رب العالمين. الله عز وجل يقول ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. قد افلح من زكاها - 00:01:25

او قد خاب من دساه؟ وبالتالي من خلال تربيتك لنفسك انت اللي بتوجه النفس. تبقى انهي واحد الثلاثة دول. قال تعالى قال جعلني على خزائن الارض العلماء بيتكلموا هنا ان سيدنا يوسف هو اللي طلب الولاية بنفسه وفي روايات عن النبي محمد صلى الله عليه

وسلم فيها - 00:01:45

ذم طلب الولاية. شيخ الاسلام ابن تيمية بيوضح الموضوع هنا وبيقول. واما سؤال الولاية فقد ذمه صلى الله عليه وسلم. واما السؤال يوسف وقوله اجعلني على خزائن الارض. فلانه كان طريقا الى ان يدعوه الى الله. ويعدل بين الناس ويرفع عنهم الظلم - 00:02:15

ويفعل من الخير ما لم يكونوا يفعلونه. مع انهم لم يكونوا يعرفون حاله. وقد علم بتعبير الرؤيا اما يؤول اليه حال الناس؟ ففي هذه الاحوال ونحوها ما يوجب الفرق بين مثل هذه الحال وبين ما نهى عنه - 00:02:35

يعني ايه الكلام ده؟ يعني باختصار شديد جدا. لو انت عندك ثقة تامة ان منصب معين لو تقلدته انفع الاسلام والمسلمين يبقى انت لازم تتقدم الى هذا. والا ده يبقى نوع من انواع الخزلان. فبالثاني من خلال علمك - 00:02:55

وتخصصك وخبرتك انت مدرك تماما ان انت احسن واحد تعمل الشغلانة دي يبقى المفروض تتقدم لها وتعملها علشان تنفع بيها الاسلام والمسلمين. وطبعا فيه فرق بقى ما بين انواع الولايات المختلفة ودرجاتها. واصعبها على الاطلاق واكثرها مسؤولية هي الولاية -

00:03:15

العامة ان انت تبقى الحاكم او امير المؤمنين او ايا كان. فهنا سيدنا يوسف ما طلبش انه يبقى الملك او يبقى رئيس الجمهورية. لكنه من خلال علمه انه لما يكون على خزائن الارض حاجة كده زي وزير التموين او وزير المالية او ايا كان. هو - 00:03:35

هيبقى اجدر الناس لهذا المنصب وانفعه للناس. قال تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض منها حيث يشاء. نصيب برحمتنا من نشاء. ولا نضيع اجر المحسنين. فالله عز وجل اعطاه هذه المكانة والعزة لانه كان من المحسنين. وقال ابن عباس - 00:03:55

وهب يعني الصابرين لصبره في الجب وفي الرق وفي السجن وصبره عن محارم الله عما دعتة اليه المرأة وفيها ملمح ان انت ممكن تحتاج تصبر كثير. وعلى حاجات كثير مختلفة. لغاية ما تصل الى مكانة معينة - [00:04:25](#)

عزاء لكل هذا الصبر والاحسان. فكرة يعني انك لا تتعجل النتائج. الاعتراف بالذنب من اسباب مغفرته ومن علامات صدق التوبة نابا الاية اللي ذكرناها. ينبغي انصاف المظلوم ونصرته وتقريب الصادق الامين. ولو كان ضعيفا او غريبا. قال تعالى - [00:04:45](#)

قال الملك ائتوني به استخلصه لنفسى. فلما كلمه قال انك يوم لدينا مكين امين. بالصبر تأتي العزة بعد المهانة والظلم. الاية اللي ذكرناها. قال تعالى قال هل امنكم عليه الا كما امنتمكم على اخيه من قبل - [00:05:05](#)

فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. انا بس حابب اقول تعليق ان بالنسبة لي من دلة ان القرآن الكريم كلام الله شف انا هقول ايه وركز فيها. انك لما تتعامل مع القرآن الكريم على انه كلام الله - [00:05:35](#)

اجني بركات كثيرة ومعارف وعلوم واداب. سبحانه الله العظيم. شف هنا لما تتأمل الالفاظ والكلمات بتخرج بايه؟ شف هنا سوء الظن مع وجود القرائن الدالة عليه غير ممنوع ولا محرم. يعني سيدنا - [00:05:55](#)

قوب كان عنده حق في انه يشك فيهم. كما امنتمكم على اخيه من قبل. قال تعالى وقال يا بني لا تدخلن من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. فيها دليل على التحرز من - [00:06:15](#)

عين والعين حق. الحسد يعني. سيدنا يعقوب ما كانش عايز ولاده كلهم مع بعض كمجموعة كبيرة يدخلوا على قوم من باب واحد فيلفتوا الانظار وممكن يتحسدوا. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العين لتدخل القبر والجمل القدر - [00:06:35](#)

وفي تعوزه عليه السلام اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. ما يدل على ذلك. نفس الاية ايضا الامام القرطبي. شف يا اخي لما بتتأمل كثيرا في اية واحدة والله العظيم بسبب ضيق الوقت - [00:06:55](#)

مش قادرين نطلع كل الفوايد اللي ممكن نطلعها من الايات. دلت الاية على ان المسلم يجب عليه ان يحذر اخاه مما يخاف عليه يعني سيدنا يعقوب خاف من حاجة فحذرهم منها او فيما معناه قال لهم يعملوا ايه علشان يتجنبوا المحذور - [00:07:15](#)

فيفيى يجب عليه ان يحذر اخاه مما يخاف عليه ويرشده الى ما فيه طريق السلامة والنجاة. فان الدين النصيحة والمسلم اخو المسلم. قال تعالى وانه لذو علم لما علمناه. ولكن اكثر - [00:07:35](#)

الناس لا يعلمون. عن سيدنا يعقوب لذو علم يعني كان يعمل ما يعمل عن علم لا لما علمناه رد الفضل لله عز وجل اي لتعليمنا اياه. وقيل انه لعامل بما علم. قال سفيان - [00:07:55](#)

من لا يعمل بما يعلم لا يكون عالما. قال تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعل في رحل اخيه. جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون. العلماء تأملوا كثيرا في العبارات اللي اتقالت في هذه الايات - [00:08:15](#)

لان اخوة يوسف ما كانوا سارقين على الحقيقة. يعني في الحالة دي ما كانوا سارقين. وان ده اطلب العلماء بيسموه من باب المعارض. يعني العبارة اللي انا باقولها تحتل اكسر من معنى. وانت - [00:08:45](#)

غالبا هتفهم معنى اقرب وهو ليس المعنى الذي اريده. وانا استخدم هذا الاسلوب من اجل تحقيق مصلحة شرعية ودي نقطة في غاية الاهمية. من اجل تحقيق مصلحة شرعية او على الاقل من اجل عدم الوقوع في محذور - [00:09:05](#)

فرعي. فهنا سيدنا يوسف كان يريد ان يحقق مصلحة شرعية. فاستخدم حيلة وفي كلامه اسلوب تعريض. فهنا العلامة السعدي بيقول جواز الاية تدل على جواز استعمال المكاييد التي يتوصل بها الى الحقوق - [00:09:25](#)

وان العلم بالطرق الخفية الموصلة الى مقاصدها مما يحمده عليه العبد. وانما الممنوع التحايل على قاط واجب او فعل محرم. يعني سيدنا يوسف استخدم حيلة معينة مكاييد معينة. لكن هدفه الوصول الى حق - [00:09:45](#)

وتحقيق مصلحة شرعية. يبقى هذا جائز. ولو جيت تحلل بدقة كل حاجة عملها سيدنا يوسف ستجد انه لم تقع بشكل واضح في مخالفة شرعية. فهنا مسلا اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون. بمعنى - [00:10:05](#)

انهم سرقوه من ابيه حيث غيبوه عنه بالحيلة التي احتالوها عليه. زمان ما يقصدش دلوقتي لان هم ما سرقوش دلوقت. قال تعالى

نرفع درجات من نشأ. وفوق كل ذي علم عليم - 00:10:25

الرفعة بالعلم. بدليل ما بعده وفوق كل ذي علم عليم. اي فوق كل عالم من هو اعلم كم منه من البشر او الله عز وجل. نرفع درجات من نشاء اي بالعلم والايمان. وفوق كل ذي علم عليم. قال ابن - 00:10:45

بس رضي الله عنهما فوق كل عالم عالم الى ان ينتهي العلم الى الله تعالى. فالله تعالى فوق كل عام الم. قال تعالى اخوة يوسف قالوا على اخيهم الصغير اه ده لو كان حرامي فهو زي اخوه برضه كان حرامي. قصدهم سيدنا يوسف. فاسره - 00:11:05

ها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. قال انتم شر مكانا. والله اعلم اعلموا بما تصفون. يعني كتم ده في نفسه ما قالوش. ردا على اتهامهم الباطل. وفي عندي نقطة انا جاي بالاعتباس ده تحديد - 00:11:35

كان علشانه الامام القرطبي له بعض الاقوال المخالفة فيما يخص ده كان نبي ولا مش نبي ومش عارف فهو بيتبنى القول ان اخوة يوسف عليه السلام هم الاسباط اي انهم انبياء بني اسرائيل. فيبقى عند الامام القرطبي كل ابناء سيدنا يعقوب كانوا انبياء. اولهم سيدنا - 00:11:55

يوسف وبعدين الباقيين وكلهم اتقال عنهم الاسباط. لما بنيجي نبص في كتب التفسير بنلاقي ان العلماء اختلفوا قول الاسباط المقصود بهم مين؟ والرأي الذي اميل انا اليه هو ان الاسباط المقصود بها انبياء بني - 00:12:19

اسرائيل من نسل يعقوب عليه السلام. اللي من ضمنهم يوسف لكن هل كان باقي اخوة يوسف انبياء ولا لأ؟ الرأي الذي اميل اليه ايضا ان باقي اخوة يوسف خصوصا الذين احتالوا وكذبوا وكذا وكذا دول ما كانوا انبياء - 00:12:39

وان هذه الاخلاق لا يتخلق بها الانبياء حتى قبل البعثة. لانها داعية للتكذيب بعد البعثة. وده في سياق ان الانبياء متصفين بالكمال الاخلاقي بالكمال الاخلاقي قبل البعثة خصوصا لان هذا هو الداعي لتصديقهم عند - 00:12:59

البعثة وعلان النبوة والرسالة. فالمسألة دي مهمة جدا. هو هنا بيقول الله اعلم ان ما قلت كذب. هم كذبوا قد قيل ان اخوة يوسف في ذلك الوقت ما كانوا انبياء. طب هو ينفع يعني هم ما كانوا انبياء؟ ينفع يكذبوا؟ ينفع يقعوا في - 00:13:21

عاصي تكون داعيا لتكذبيهم. احنا لما نرجع لورا شوية سيدنا يعقوب بيقول ايه؟ قال هل امنكم علي الا كما امنتم على اخيه من قبل. اللي هو فيما معناه انا شاكك في اهليتكم للامانة بسبب - 00:13:41

ان انتم خنتم الامانة قبل كده. وبسبب ان انتم كذبتم قبل كده. فيبقى هذه الاخلاق داعية للتشكيك بسبب وجود القرائن الدالة عليه. فيبقى ده ما ينفعش. ده رأيي ودي ادلتي اللي انا قرأتها في كتب اهل العلم. وغيرها طبعا - 00:14:01

يبقى في النهاية الاسباط دول انبياء بني اسرائيل من نسل سيدنا يعقوب. اللي من ضمنهم سيدنا يوسف. طب وباقي اخوة يوسف؟ اللي وقعوا في الكذب والخيانة وهكذا. لأ غالبا هم ما كانوا انبياء. ممكن جه من نسلهم انبياء. لكن هم ما كانوا انبياء. قال تعالى - 00:14:21

وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. تضمنت هذه الاية جواز الشهادة باي وجه يحصل العلم بها. فان الشهادة مرتبطة بالعلم عقلا وشرعا. فلا تسمع الا ممن علم ده بشكل عام. عايز تسمع من حد تتعلم منه لا تسمع الا ممن علم. قال تعالى - 00:14:41

اصابر جميل. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا. ذكر الله الصبر والصفح الجميل والهجر الجميل. شيخ الاسلام ابن تيمية اللي بيتكلم. فالصبر الجميل الذي لا شكوى معه. والهاجر الجميل الذي - 00:15:11

لا اذى معه والصفح الجميل الذي لا عتاب معه. اخلاق اخلاق بنتعلمها من القرآن. نفس الاية اللوس يقول جرت سنته تعالى ان الشدة اذا تناهت وصلت اخرها يعني. يجعل وراءها فرجا عظيما - 00:15:31

انه عليه السلام. لما رأى اشتداد البلاء قوي رجاءه بالفرج فقال ما قال. قال تعالى عن سيدنا يعقوب قال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم مم واستدل بالاية على جواز التأسف والبكاء عند النوائب. ولعل الكف عن امثال ذلك لا يدخل تحت التكليف. فانه قل - 00:15:51

من يملك نفسه عند الشدائد. يعني رد فعلك الطبيعي الفطري الغريزي ده مقبول ولا تلام عليه. لكن الفكرة بقى في الافورة واللطم

والصويت والكلام ده كله. وقد روى الشيخان البخاري ومسلم من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم بكى على - [00:16:21](#) ولده ابراهيم وقال ان العين تدمع والقلب يخشع ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون. وانما المنهي عنه ما يفعله الجهلة من النياحة ولطم الخدود والصدور وشق الجيوب وتمزيق الثياب. الجأ الى الله اولاً - [00:16:41](#) قبل ان تلجأ الى غيره خاصة عند الشدائد. قال تعالى عسى الله ان يأتيني بهم جميعاً. البكاء او الحزن عند وجود المصائب لا ينافي اليقين والثبات. الآية اللي ذكرناها. مشاعر الحب والشوق للولد ليست منافية للايمان. وليست عيباً - [00:17:01](#) او نقصاً في الرجال ولكن قد تكون محلاً للابتلاء. غالباً الله عز وجل يبتلي الانسان فيما يحب علشان يصفى قلبك لله عز وجل لوحده. قال تعالى يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه - [00:17:21](#) فيه ولا تيأسوا ولا تيأسوا من روح الله. انه لا ييأس من روحه لله الا القوم الكافرون. شف بقى الملمح الايجابي العالي. الرجاء يوجب العبد السعي والاجتهاد فيما رجاه. والاياس يوجب له التثاقل والتباطل. وخصوصاً املك في ربنا. لما - [00:17:41](#) يبقى عندك امل وحسن ظن في الله انه يدخلك الجنة ستعمل. عمل اهل الجنة فتدخل الجنة. لكن هتقول احنا كده كده داخلين النار وربنا غضبان علينا ومش هيغفر لنا ذنوبنا فمش هتعمل خير. قال تعالى على لسان يوسف عليه السلام. قال لا تثريب عليه -

[00:18:11](#)

اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. اخلاق عالية جداً خلق رفيع من اخلاق الانبياء. اسقط حق نفسه بقوله لا تثريب عليكم اليوم. يعني ايه لا تثريب عليكم اليوم لا تعبير عليكم اليوم. ولا اذكر لكم ذنبكم بعد اليوم. انتم عملتم في حاجات. من النهاردة - [00:18:31](#) ننسى لكم كل ده وعمرى ما هذكره ثاني. فوق ده بقى يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. كمان دعا لهم. اللهم ارزقنا هذه الاخلاق الرفيعة يا رب العالمين. قال تعالى سيدنا يوسف يقول رب قد اتيتني من الملك وعلمتني - [00:19:01](#) من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا الآخرة توفني مسلماً والحقني بالصالحين. لما عدد النعم التي انعم الله بها عليه. دعا ان الله يتم عليه النعم بالوفاة على الاسلام اذا حان - [00:19:21](#) يعني سيدنا يوسف مدرك تماماً كل النعم اللي ربنا انعمها عليه. لكنه يدرك تماماً. شف كان يعني يملك خزائن الارض ارض في اعلى المناصب واشرفها دنيوياً. وفي قصر الملك نعيم دنيوي الى اقصى حد. ولكن هذا لم - [00:19:51](#) قلبه ابدلاً. وادرك ان ايمانه وتوحيده واسلامه هم اعظم نعمة على وجه الارض. ويريد ان الله عز وجل يتم عليه هذه النعمة ويموت على الاسلام. توفني مسلماً والحقني بالصالحين. هذا المعنى العظيم انك تدرك كل نعم الله عز وجل - [00:20:11](#) عليك او تعدد نعم كثيرة وتذكر ان الاسلام اعظم نعمة ربنا انعمها عليه ومع كل النعم الدنيوية اللي ربنا انعمها علي. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه. اللهم انعم علينا دائماً يا رب بهذه البصيرة - [00:20:31](#) اللهم امين. من ضمن الحاجات اللي قرأتها ايضاً ربي قد اتيتني من الملك. في بعض العلماء بيقولوا ما من نعم الله عز وجل على سيدنا يوسف انه اخرجته من الجب. بعد ما اخواته القوه. العلماء قالوا انه ما كان لسيدنا يوسف اخلاق رفيعة من الانبياء. انه - [00:20:51](#) اذكر هذا امام اخواته. ما هو قال لا تثريب عليكم اليوم. فحتى لما يذكر هذا ضمن ذكر نعم الله عز وجل عليه في تلميعه نحو تجريح وما كان له ان يفعل ذلك. اخلاق رفيعة جداً. كذلك العلماء قالوا ان نعمة اخراجه من السجن واتيانه - [00:21:11](#) اعظم من اخراجه من الجب لكنه انتقل من الجب الى الرق. العبودية يعني. قال تعالى قل هذه في سبيلي على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. الله عز وجل يقول للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:31](#) قل كده. هذه سبيلي ادعو الى الله. ده الطريق اللي انا ماشي فيه. لغاية ما القى الله عز وجل على بصيرة ان الدعوة لازم لها علم ومش بس علم. علم يصل الى درجة البصيرة كأنك شايف الحقائق قدامك. انا النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:01](#) ومن اتبعني فكل من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يدعو الى الله عز وجل. وفي الآية دلالة على ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والمؤمنين الذين امنوا به مأمورون بان يدعوا الى الايمان بما يستطيعون. لكن برضه فكرة ان - [00:22:21](#) دعوة تبقى حياتهم مهما كان سبيلهم الدنيوي. فاي سبيل يسلكه المسلم فيما يجوز له ان اتركه في الدنيا يبقى داعية. ايضاً نفس الآية.

قال عبدالله بن مسعود من كان مستنًا فليستن بمن قد مات - 00:22:41

ده في سياق قوله تعالى على بصيرة انا ومن اتبعني. من كان مستنًا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. يعني لما تاخذ قدوة خلي قدوتك حد مات خلاص. فبقينا عارفين سيرته واعماله من اولها لآخرها - 00:23:00

فنعرف نقيمه انما تاخذ قدوة حد عايش انت ما تعرفش مآله ومصيره. الله المستعان. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الامة وابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا. قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه - 00:23:20

وسلم واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. كده احنا خلصنا سورة يوسف ودخلنا على سورة الرعد. قال تعالى يفصل الايات لعل - 00:23:40

لكم بلقاء ربكم توقنون. فان كثرة الدالة وبيانها ووضوحها من اسباب باب حصول اليقين في جميع الامور الالهية. خصوصا في العقائد الكبار كالبعث والنشور والاخراج من القبور. فكرة تراكم الدالة - 00:24:00

عايز تتأكد من مسألة وتصل فيها الى اليقين افضل اقرا فيها واتعلم عنها لغاية ما تتراكم الدالة عندك حتى تحصل على اليقين. قال تعالى وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا. ومن - 00:24:20

قل للثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغش الليل النهار. ان في ذلك آيات لقوم يتفكرون. هو انا جايب الاية دي لقوله تعالى وهو الذي مد الارض. علماء كثر قالوا في مد الارض ان الارض ما يبقاش لها هذا الظاهر انها ممدودة دائما امامك الا لو كانت - 00:24:43

كروية. وللأسف الشديد احنا في عام عشرين ثلاثة وعشرين ميلادية الف ربعمية اربعة واربعين هجرية. ولسه في ناس بتدافع عن تصور الارض المسطحة اللي هي عاملة زي رقعة الشطرنج. والمشكلة ان هم بيظنوا ان الاسلام هو الذي يدل على - 00:25:13

ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهذا من اضل الضلال. وبيجنبوا الاجماع المنقولة عن العلماء الكبار في كروية في الارض وان دلالتها النصوص الشرعية. فكرة ان الارض مسطحة معناها قطعاً ولا شك ان الارض لها حدود وحواف - 00:25:33

انت ممكن تمشي لغاية البحر. فيبقى ده اخر الارض اللي انت قادر تمشي عليها. لكن البحر لسه امامه. ولن ترى حدود للارض. فلو ركبت البحر وفضلت ماشي هتفضل ماشي. وعمرك ما هتصل الى حافة او حد لغاية بقى ما توصل لارض تانية. فتكمل - 00:25:53

تفضل ماشي وتستطيع ان تظل سائرا في اتجاه واحد الى الابد امين. ولن تصل ابدًا الى حافة او حتى فده معنى وهو الذي مد الارض. ممدودة امامك دائما. المشكلة في الموضوع ده ان ظاهر القرآن الكريم اشارات - 00:26:13

الى كروية الارض. في المقابل ان الاديان الباطلة كان مستقر عندها بنصوص قطعية الدلالة. فكرة الارض المسطحة اللي عاملة زي رقعة الشطرنج اللي اللي لها اطراف اربعة او زوايا اربعة. الله المستعان. اقبل على هذا القرآن وتعلم علومه فانه الطريق الى الحق -

00:26:33

قال تعالى والذي انزل اليك من ربك الحق. علامة الحق الدليل الصحيح وليس كثرة باعوا قلتهم قال تعالى انما يتعظ بايات الله تعالى من كان له عقل قال تعالى لقوم يعقلون لقوم - 00:26:53

كارون ده ملمح رئيسي واساسي في القرآن الكريم. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. فكرة ان القرآن الكريم بيقدم لك اول الدالة والبراهين والآيات والحجج العقلية المنطقية ويدعوك الى التفكير والتعقل - 00:27:23

والتأمل وعدم الغفلة وهكذا. وبيعلمك ان هو ده الطريق الصحيح لمعرفة الحق وفي نفس الوقت ايشا بيقدم الموعظة والرقائق وكذا. لكن ربنا عز وجل بيبعلمك ان العاطفة وحدها لا تكفي - 00:27:43

لكن العبرة بالدليل. والاية والبرهان. ولا بد علشان يتضح لك ده. لازم تتفكر عقل وتسمع وتركز ولا تغفل وهكذا. قال تعالى والمهن وان ربك لشديد العقاب. شف كلام ربنا قد ايه زي ما بنقول كده - 00:28:00

وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. هم ظلمة. لكن ربنا بيقول ربنا يغفر لهم ويرحمهم بمعنى ان ربنا بيعطيك رجاء ان ربنا يغفر لك ويرحمك وفي نفس الوقت ترهب وان ربك لشديد العقاب - 00:28:30

فيبقى انت عندك امل ورجاء في مغفرة الله عز وجل فتلجأ الى الله وتستغفر وتتوب وتترك الظلم ده ايا كان انا و انت هتتحكم



مخك وستظل وتصر على ما انت عليه. وان ربك لشديد العقاب. العلامة ابن كثير يقول اي انه - 00:28:50

الذو عفو وصفح وستر للناس. مع انهم يظلمون ويخطئون بالليل والنهار. ثم قرن هذا الحكم بانه شديد العقاب تجد للرجاء والخوف.

السير الى الله عز وجل بجناحي الرجاء والخوف. قال تعالى له معقبات من بين - 00:29:10

بيديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. قال مجاهد ما من عبد الا وله ملك موكل به يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس

والهوان الا شيء يأذن الله فيه فيصيبه. قال كعب الاحبار - 00:29:30

لولا ان الله عز وجل وكل بكم ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم لتخطفتكم الجن اللوسي بيفسر نفس الاية ودي

ايضا من علامات ان القرآن الكريم كلام الله. ان الالفاظ والكلمات والعبارات تحتل اكسر - 00:29:50

من معنى وكلها معاني جليلة وسديدة وعظيمة. التفسير الاول يحفظونه بشكل معين هو حق وله قرائن. التفسير الثاني يحفظونه بشكل ثاني. من فوائد الحفظة للاعمال ان العبد اذا علم ان الملائكة عليهم السلام يحضرونه ويحصون عليه اعماله. وهم هم ملائكة كان

اقرب - 00:30:10

الى الحذر من ارتكاب المعاصي. كمن يكون بين يدي اناس اجلاء من خدام الملك موكلين عليه فانه لا يكاد يحاول معصية بينهم. لما

تتذكر دائما ان انت مش لوحذك. والعلماء قالوا ان الانسان لما ينفرد بنفسه - 00:30:40

هو في الحقيقة ليس بمفرد. وانما عليه شهود. الله عز وجل الملائكة والجوارح ثاني انت دائما لما تستحضر ان انت في الحقيقة مش

لوحذك بمعنى ان ما حدث شايفك لا انت متشاف وعليك شهود - 00:31:00

فلما تتذكر ده تستحي ان تعصي وتستحي ان يراك الشهود وان على معصية او بوضع لا يرضي الله عز وجل. قال تعالى هو الذي

يريككم البرق خوفا وطمعا. وينشئ السحاب - 00:31:20

الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. ويرسل عق فيصيب بها من يشاء. وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال علامات

مختلفة خوفا وطمعا. وينشئ السحاب الثقال هذا الوصف للسحاب اعجاز علمي يعني. وصف - 00:31:40

علمي دقيق جدا. هنا العلامة السعدي يقول فاذا كان هو وحده الذي يسوق للعباد الامطار والسحب التي فيها مادة ارزاقهم. وهو الذي

يدبر الامور وتخضع له المخلوقات العظام التي يخاف منها وتزعج العباد. ويسبح الرعد - 00:32:10

ويرسل الصواعق. الحاجات دي الانسان لما يشهدها وبسمعها بيدرك قد ايه هو مخلوق ضعيف وهو شديد القوة. الله عز وجل فهو

الذي يستحق ان يعبد وحده لا شريك له. مهمة الداعية هي تبليغ الدعوة لا - 00:32:30

كان الهداية الى قلوب الناس قال تعالى العلماء بيتكلموا عن الهداية فيه هداية دلالة وهداية توفيق. ان الله عز وجل يوفقههم بالفعل لما

تدعو اليه. ده مش بايدك. انت هداية الارشاد والدلالة. بيان سنة عظيمة من سنن الله سبحانه ان النعم لا تزول الا بالمعاصي. قال تعالى

- 00:32:50

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له. وما لهم من دونه من واد اذا اردت ان تصلح

احوالك وتزيد نعم الله عليك في الدنيا والاخرة فعليك بالبدء بتغيير نفسك بابعاد - 00:33:22

عن الزنوب والمعاصي واهلها. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. قال تعالى والذين يدعون منك دونه لا يستجيبون لهم

بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبل - 00:33:52

غفاه وما هو ببالغه. وما دعاء الكافرين الا في ضلال. الله عز وجل يقول والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا ايه ده

يعني هيستجيبوا حاجة لأربنا بيقول لك مسل هم عاملين زي ايه؟ وايه مدى استجابتهم؟ الا كباسط كفيه الى الماء مية - 00:34:12

تام في اناء وهو عايز يشرب الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه. يعني كأنه بيشار للمية يلا اهو علي نط في بقي عشان اشرب. هي

المية هتستجيب له هتنط في بقه وتشربه؟ لا طبعا دا مستحيل. اذا الذين - 00:34:42

يدعون من دونه لا يستجيبون الا بالطريقة اللي الماية ممكن تستجيب لك فيها وده مستحيل. فهو امعان في بيان كان استحالة

استجابتهم وعدم قدرتهم على شيء. وبيوحي لك معنى معلى انا اسف يعني. شف التصوير ده انت لو شفت حد - 00:35:02

ببعمل كده هتقول عليه ايه؟ حلة ميه قصاده وعمال يشاور للميه شربيني. هتقول عليه ايه؟ كذلك الذين يدعون من دون الله. الذي تدعو الها من دون الله كالظلمآن الذي يدعو الماء الى فيه من بعيد. يريد تناوله ولا يقدر عليه بلسانه - [00:35:22](#)  
سير اليه بيده فلا يأتيه ابدا. لان الماء لا يستجيب. وما الماء ببالح اليه؟ قال تعالى الذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا. لو ان لهم ما في الارض - [00:35:42](#)

جميعا ومثله معه لافتدوا به. اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد. البغوي يقول قال ابراهيم النخعي سوء وايه الحساب؟ تأمل اولئك لهم سوء الحساب. اي يحاسب الرجل بذنبه كله. لا يغفر له - [00:36:02](#)  
ومنه شيء. اسوأ طريقة محاسبة ممكن ربنا يحاسبك بها يوم القيامة سوء الحساب ان ربنا يذكرك كل اللي انت عملته ويحاسبك عليه كله. فيبقى ده ايه؟ ده حساب بعدل الله عز وجل - [00:36:32](#)

وان الله عز وجل يحرمك المغفرة. اللهم لا تجعلنا منهم يا رب. قال تعالى جنات عدن يدخلون هاء ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. شف ربنا يقول ايه من صلح ما فيش حد بيدخل الجنة بمجرد القرابة مهما كان. لو انت ابن النبي لو - [00:36:52](#)  
انت بنت النبي. مش هتدخل الجنة بمجرد القرابة. اي يجمع بينهم وبين احبابهم من الالباء والاهلين ممن هو صالح لدخول الجنة من المؤمنين. لتقر اعينهم بهم. اللهم اجعلنا وابائنا وازواجنا - [00:37:22](#)

وذرياتنا من الصالحين من اهل الجنة يا رب العالمين. اللهم امين. قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم قب الدار. سلام عليكم بما صبرتم. قطعنا ولا شك الحياة الدنيا تحتاج الى صبر - [00:37:42](#)  
مهما عاش الانسان في ظاهر نعيم مقيم فاكيد قطعنا ولا شك حتما ولا بد تفوت عليه اوقات ومواقف فيها الم وفيها ما يسيء. المؤمن صبر فكان خيرا له. يدخل الجنة. سلام عليكم - [00:38:12](#)

ثم زاد في الترغيب بقوله سبحانه وتعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. لان الاكثر من ترداد رسل ملك اعظم في الفخر. واكثر في السرور والعز. لما تلاقي كل شوية ملايكة داخله عليك تسلم عليك. سبحانه الله. قال تعالى الله - [00:38:32](#)  
اه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ويقدر يعني يضيق وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. سعة رزقهم ليس تكريما لهم. كما ان تضيق رزق بعض المؤمنين ليس لاهانة لهم. وانما كل من الامرين - [00:38:52](#)

صادر منه تعالى لحكم الهية يعلمها سبحانه. وربما وسع على الكافر املاء واستدرجا له ضيق على المؤمن زيادة لاجره. النقطة دي كرنها كثيرا لانها من القيم والمبادئ الاسلامية اللي لازم - [00:39:22](#)

تترسخ خصوصا في زمن الرأسمالية والمادية. قال تعالى الذين امنوا وتطمئنوا الا بذكر الله تطمئن القلوب. كل قلب يطمئن به. فمن اخبر عن قلبه بخلاف ذلك فهو كاذب معاند. ومن اذعن وعمل بموجب الطمأنينة فهو مؤمن - [00:39:42](#)  
الصبر قد يحصل من البر والفاجر. ولكن الصبر المأجور هو الذي يكون ابتغاء رضوان الله سبحانه وتعالى. انما الاعمال بالنيات. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. ليس كل ما يفرحك في الدنيا ينفك في الآخرة - [00:40:12](#)

وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. سعة الرزق وضيقه ليست دليلا على رضا الله الله سبحانه او سخطه على العبد. الاية اللي ذكرناها. قال تعالى وهم يكفرون بالرحمن. وقوله بالرحمن - [00:40:32](#)  
كمان اشارة الى كثرة حلمه وطول اناته وتصوير لتقبيح حالهم في مقابلتهم الاحسان اساءة والنعمة بالكفر باوضح صورة. وهم يدعون انهم اشكر الناس الاحسان وابعدهم من الكفران. قال تعالى ولقد استهزأ برسلك من قبلك فامليت للذين كفروا. اي امهلتهم - [00:40:52](#)

مدة حتى ظنوا انهم غير معذبين. فلا يختار هؤلاء الذين كذبوك واستهزأوا بك بامهالنا. فلهم اسوة في من قبلهم من الامم. فليحذروا ان يفعل بهم كما فعل باولئك. قال تعالى وجعلوا لله شركاء - [00:41:22](#)  
قل سموهم. قل سموهم باسمائهم الحقيقية. يعني ضحوا للناس انتم بتعبدوا مين مع الله عز وجل. فانهم اذا سموهم وعرفت حقائقهم ان انها حجارة او غير ذلك مما هو مركز العجز ومحل الفقر عرف ما هم عليه من سخافة العقول وركاكة الاراء. وجعل -

قال ولله الشركاء قل سموهم. بيعبدوا المسيح عيسى ابن مريم. بمجرد ما تسميه وتعرف حقيقته تدرك بطلان اللي هم عليه. بمعنى ان اي اجابة غير الله عز وجل هيكون في حد ذاته بيان لبطلان العقد - [00:42:12](#)

قيدا. قال تعالى او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. العبارة دي نأتي الارض ننقصها من اطرافها. زي ما قلت قبل كده من ادلة ان القرآن الكريم كلام الله. ان الالفاظ تحتل معاني كثيرة - [00:42:32](#)

وان كل المعاني تقريبا اللي ذكرها العلماء واتفقوا على جوازها وانها من ضمن معاني الاية كلها معاني جليلة وعظيمة هنا بيقول ونقصها هو بما يفتح الله على المسلمين منها. والمعنى اولم يروا ذلك فيخافوا ان نمكنك منه - [00:42:52](#)

وقيل الارض جنس ونقصها بموت الناس وهلاك الثمرات وخراب البلاد وشبه ذلك. اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها ومن اطرافها بمعنى مذكور كثيرا في التفاسير اللي هو نفس المعنى ده. بمعنى ان الارض بتضيق بالكفار. وفي بعض العلماء بيقولوا - [00:43:12](#)

علماء معاصرين يعني ان الاية اشارة لاعجاز علم. ان بالفعل رقعة الارض اللي انت تقدر تقف عليها وتعيش فيها بتقل من الاطراف بسبب ذوبان الجليد في القطبين فمنسوب المياه بيرتفع فالشواطى بتتآكل - [00:43:32](#)

ارض تنقص من اطرافها. وانا بعتمد والله اعلم ان بما ان ظاهر الاية ومن الناحية اللغوية تسمح بهذا المعنى وهو بالفعل المعنى الصحيح يبقى يجوز. قال تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. ومن - [00:43:52](#)

هو علم الكتاب. الله عز وجل يقول في الاية ومن عنده علم الكتاب. مش بالضرورة بقى يبقى يهودي او نصراني راني لكن المعنى ان ومن عنده علم الكتاب هيكون عنده علم يقيني بصدق نبوة سيدنا محمد - [00:44:13](#)

عليه وسلم وانه بالفعل رسول من عند الله عز وجل. لاسباب كثيرة جدا. ومن ضمن اهم النقاط اللي احنا بنناظر بها اهل الكتاب. سؤالين سؤال هل تستطيع ان تستخرج من الكتاب المقدس سمات او صفات النبي الصادق علشان نشوف هل بتنطبق على النبي - [00:44:33](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ولا؟ اي شرط اي شرط من شروط صدق النبوة بيستخرجوه من الكتاب هينطبق على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهيثبت انه بالفعل نبي ورسول من عند الله عز وجل - [00:44:53](#)

تاني السؤال هل تقدرؤا تطلعوا اي مقياس يبين كذب نبوته عدم صدق نبوته طلعوا لنا برهان طلعوا لنا دليل قولوا لنا الذي يتصف بهذا لا يكون نبيا او رسولا. وطبقوه على النبي - [00:45:09](#)

صلى الله عليه وسلم برضه مش هيقدرؤا. يبقى من عنده علم الكتاب سيدرك بما لا يدع مجالا للشك. ان كل وسيلة لتصديق قوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هتنطبق عليه. وانه لا يوجد معيار كتابي ينطبق عليه ليكذبوا. سبحان الله العظيم. لكن - [00:45:29](#)

الموضوع متعلق اكثر بالنبوات اللي موجودة في كتب اليهود والنصارى المقدسة عن نبي اخر الزمان وايضا ده بينطبق على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تمام الانطباق. فباي طريقة من عنده علم الكتاب هياكد ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالفعل نبي ورسول من عند الله عز وجل - [00:45:49](#)

العلامة السعد يقول وانما امر الله باستشهاد اهل الكتاب لانهم اهل هذا الشأن وكل امر انما يستشهد فيه اهله ومن هم اعلم به من غيرهم. دي نقطة كده بتاخذها. قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. ومين تاني يقدر - [00:46:09](#)

يقدر يشهد فيما يخص هذا التخصص. اللي عندهم معرفة باحوال الانبياء والرسل السابقين. فنقارن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بهم فنعرف انه زيهم فيبقى نبي ورسول صادق زيهم. الفكرة دي اهل الاختصاص تجيبهم - [00:46:29](#)

ويشهدوا في مسألة معينة حسب الموضوع بخلاف من هو اجنبي عنه كالاميين من مشركي العرب وغيرهم فلا فائدة من اشهادهم لعدم خبرتهم ومعرفتهم. النقطة دي هامة جدا. كده دخلنا على سورة ابراهيم من احب السور الى قلبي - [00:46:49](#)

قال تعالى وذكرهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل شكور. يعني ايه وذكرهم بايام الله. بحسب مصطلح اهل الكتاب الايام التي يتضح فيها بما لا يدع مجالا للشك تدخل الله في التاريخ. سواء بنصر او بعقوبة. ايام - [00:47:09](#)



ظهر فيها قدرة الله عز وجل. ايام لما تراجعها من الناحية التاريخية تدرك وجود الله عز وجل وذكرهم بايام الله اي عقوباته للامم المتقدمة. وقيل انعامه على بني اسرائيل واللفظ يعم النعم والنقم - [00:47:39](#)

وعبر عنها بالايام لانها كانت في ايام. وفي ذلك تعظيم لها كقولهم يوم كذا ويوم كذا. اضافتها لله عز وجل وذكرهم بايام الله. غزوة بدر من ايام الله. شف السؤال من اسباب تقوية الايمان قراءة تاريخ الامم - [00:47:59](#)

السابقة. ذكرنا ده اكثر من مرة. قصة اصحاب الفيل وان الله عز وجل دفع الكفار والمشركين عن الكعبة بطير ابابيل من ايام الله وهكذا. قال تعالى وقال موسى ان تكفروا انتم - [00:48:19](#)

ومن في الارض جميعا. فان الله لغني حميد. المعنى ده ان الله عز وجل غني عن عبادتنا. فما احناش بنحسن لله عز وجل ونزيده بطاعتنا وعبادتنا. كذلك ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا ده مش هيفضر ربنا في حاجة. الطاهر ابن عاشور يقول ووجه الاهتمام بها ان اكثر - [00:48:39](#)

الكفار يحسبون انهم يحسنون الى الله بايمانهم. وان انبيائهم حين يلحون عليهم بالايمان انما يبتغون بذلك تعزيز جانبهم والحرص على مصلحتهم. فلما وعدهم على الشكر بالزيادة واوعدهم على الكفر بالعقوبة خشي ان يحسبوا ذلك الانتفاع المثير بما اثاب عليه. ولتضرره مما عاقب عليه - [00:49:09](#)

بأهم الى هذا الخاطر الشيطاني حتى لا يسري الى نفوسهم فيكسبهم ادلالا بالايمان والشكر والاقلاع عن الكفر يعني لما يرد هذا الخاطر يكسبهم اجلالا بالايمان والشكر والاقلاع عن الكفر. قال تعالى قالت رسلكم افي الله شيء - [00:49:39](#)

افي وجوده شد الامام العلامة الحافظ ابن كثير. افي وجوده شك فان الفطر شاهدة بوجوده ومجبولة على الاقرار به. فان الاعتراف به ضروري في الفطر السليمة. كفر النعم سبب زوالها. قال تعالى - [00:49:59](#)

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. شكر النعم باللسان والقلب والجوارح سبب لزيادتها. نفس الاية. على الداعية ان يكون اثقا في خطابه ليكون ذلك ابلغ عند السامع. النقطة دي نقطة مهمة وهي ناحية نفسية. والله عز وجل - [00:50:19](#)

في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بيوضح لنا كثيرا بعض النقاط النفسية التي ان التزمنا بها ففيها فائدة للاسلام المسلمين. من ضمنها ان الداعية يكون واثقا في خطابه. فلما يتكلم في الموضوع تستشعر من كلامي - [00:50:49](#)

الثقة والقوة. قال تعالى قالت رسلكم افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. فلما تتكلم بقوة هي المسألة دي فيها شك ما - [00:51:09](#)

تمشي وانت حاسس ان الموضوع صعب. وهذا يأتي عن طريق العلم والدراسة والخبرة فتكتسب من خلال كل نداء البصيرة. قال تعالى ولنسكننكم الارض من بعدهم. ذلك لمن خاف اقامي وخاف وعيد. والله العظيم من كثر الايات اللي بتتكلم عن هذا ان انت لازم تخاف ربنا. انا بتعدى - [00:51:29](#)

اعجب من الناس اللي بتكرر فكرة لأ ما تعبدش ربنا علشان انت خايف منه وما تعبدوش علشان انت طمعان في جنته. هي الناس دي فأت على القرآن الكريم. شف الطاهر ابن عاشور يقول ايه. ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. وفي الجمع بينهما دلالة على ان - [00:51:59](#)

من حق المؤمن ان يخاف غضب ربه وان يخاف وعيده. والذين يخافون غضب الله ووعيده. هم المتقون الصالحون اللي ربنا بيمنكنهم الارض. قال تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. لا يقدرن مما كسبوا على شيء - [00:52:19](#)

ذلك هو الضلال البعيد. الاية دي من اهم الايات الواضحة المحكمة. ان تفر اعماله ليست لها قيمة عند الله عز وجل. ولا يجزى بها. لابد من الايمان اولاً علشان اعماله يكون لها قيمة عند الله. وطبعا الاعمال دي لازم لها الاخلاص بعد ما امن - [00:52:49](#)

يبقى الاخلاص لله عز وجل والمتابعة ان يعمل كما امره الله عز وجل. فانا ايضا اتعجب من الذين يكثرن هنا في الكلام عن هو ده ممكن ملحد يدخل الجنة؟ ده بيعمل اعمال كثيرة. ده بيفيد الانسانية. ده اينشتاين ده اكيد داخل الجنة. ده نيوتن ده اكيد داخل -

ايا كان بقى هو ليس مسلما. المسلمين بس هم اللي بيدخلوا الجنة. وفوتنا على ايات قرآنية كثيرة جدا تتكلم في هذا المعنى العلامة الحافظ ابن كثير يقول بنوا اعمالهم على غير اساس صحيح. فانهارت وعدموها احوج ما كانوا اليه - [00:53:39](#) اليها. تضرع الى الله سائلا ان يمن عليك بما من به على الصالحين من العلم والعمل. والحكمة والتوفيق. قال تعالى لكن الله يمن على من يشاء من عباده. سل الله تعالى ان يهلك - [00:53:59](#)

في الظالمين بالظالمين وان يخرج المسلمين من بينهم سالمين. قال تعالى فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ولنسكننكم الارض من بعدهم. ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. راجع اعمالك قبل ان تخسرها يوم القيامة. هل تسرب اليها رياء او - [00:54:19](#) شرك او بدعة مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم اصف لا يقدررون مما كسبوا على شيء. ذلك هو الضلال البعيد لا تأمن الشيطان واكثر من الاستعاذة بالله منه فانه سبب كل بلاء. قال تعالى وما كان لي عليكم - [00:54:49](#) من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. اجلس مع نفسك جلسة محاسبة وراجع ما مضى من عملك. قال تعالى عن الشيطان فلا تلوמוني ولوموا انفسكم ام الانسان هو اللي يفتح للشيطان باب السلطان عليه. الله المستعان. موقف الضعفاء من المتكبرين يوم القيامة - [00:55:19](#)

يجعلك لا تجامل احدا في امر الدين. ويحكمك على اتباع الشرع لا الاشخاص. قال تعالى فقال الضعفاء انا كنا لكم تبعا. فهل انتم عنا من عذاب الله من شيء. قالوا لو هدانا الله لهديناكم - [00:55:49](#)

اكثر ما يتمناه المشركون يوم القيامة الهداية. فاحرص عليها في الدنيا ما دمت تقدر عليها. قالوا لو هدانا الله اهديناكم. اصبر على الطاعات وعن المعاصي قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه صبر او جزع. بيتعذبوا في النار - [00:56:19](#)

قال تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا منه المحيص. هنفضل في هذا العذاب. مهما كان حالنا. لكن الهدف ان الصبر على الطاعات وعن عاصي في الدنيا يؤدي الى النجاة يوم القيامة. سلام عليكم بما صبرتم. قال تعالى تؤتي - [00:56:39](#)

لها كل حين حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون والحكمة في تمثيل الايمان بالشجرة. هي ان الشجرة لا تكون شجرة الا بثلاثة. عرق راسخ واصل قائم وفرع عال. كذلك الايمان. لا يتم الا بثلاثة اشياء. تصديق القلب اللي مخفي تحت الارض - [00:57:09](#) جذور وقول اللسان اهم حاجة التوحيد اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وعمل بالابدان الفروع. قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم اجعلنا منهم يا رب - [00:57:39](#)

العلامة السعد يقول فيثبتهم الله في الحياة الدنيا عند ورود الشبهات بالهداية الى اليقين. وعند عروض الشهوات بالارادة الجازمة على تقديم ما يحبه الله على هوى النفس ومراداتها. طيب في الآخرة فيثبتهم الله في الآخرة عند - [00:57:59](#)

موتي بالثبات على الدين الاسلامي. والخاتمة الحسنة وفي القبر عند سؤال الملكين للجواب الصحيح. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم اجعلنا منهم يا رب. قال تعالى ويضل الله الظالمين - [00:58:19](#)

يفعل الله ما يشاء ويضل الله مين؟ الظالمين باعمالهم استحقوا الضلال. القرطبي يقول ويضل الله الظالمين اي عن حجتهم في قبورهم كما ضلوا في الدنيا بكفرهم. فلا يلقنهم كلمة الحق. فاذا سلوا في قبورهم - [00:58:39](#)

قالوا لا ندري فيقولان لا دريت ولا تليت. وعند ذلك يضرب بالمقامع. اللهم لا تجعلنا منهم يا رب. قال تعالى قلت تمتعوا فان مصيركم الى النار. اللهم انا نعوذ بك من النار. قل - [00:58:59](#)

وعيد لهم. وهو اشارة الى تقليل ما هم فيه من ملاذ الدنيا. اذ هو منقطع هيخلص مهم المصير. اهم حاجة المصير. قال تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة اه والمراد باقامتها هو المحافظة على وقتها. وحدودها وركوعها وخشوعها وسجودها. الثبات يكون في الدنيا - [00:59:19](#)

يكون في الآخرة وهو منا من الله سبحانه فمن ثبته الله في الدنيا ثبتته في الآخرة. الظلم من العبد سبب لاضلال لله تعالى له فاجتنب الظلم. الظلم بشكل عام. خصوصا الشرك والكفر. وخاصة ظلم الضعفاء من - [00:59:49](#)

النساء والايام والخدم والعمال والمساكين. العاقل يعرف حقيقة متاع الدنيا. وانه الى زوال وفناء فلا يشغله عن اعمال الآخرة. قال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. الامام القرطبي يقول اي اصبر - [01:00:09](#) كما صبر ابراهيم. واعلم المشركين يعني قل لهم خليفهم يعرفوا ان تأخير العذاب ليس للرضا بافعالهم. بل سنة الله امهال العصاة مدة. قال ميمون ابن مهران هذا وعيد للظالم وتعزية للمظلوم. ان - [01:00:39](#)

مظلوم يسمع الاية دي يتعزى بها. قال تعالى انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار اي لا تطرف من شدة ما ترى من الاهوال. وما ازعجها من القلاقل لا تستطيع ان تعدل نعم الله تعالى عليك فضلا عن ان تشكرها. ولكن لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله لاهجا - [01:00:59](#)

قال تعالى واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلم لظلوم علاقة الايمان والتوحيد اولى من علاقة الرحم والنسب. قال تعالى فمن تبعني فانه مني. ومن عصاني فانك غفور رحيم - [01:01:26](#) من تبعني فانه مني. الحفاظ على امن البلد من اول امنيات الصالحين والدعاة. قال تعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. قال تعالى فلا تحسبن الله مخلف اعديه رسله ان الله عزيز ذو انتقام. الاية دي من الايات التي لما - [01:02:06](#) تتأمل في صياغتها. تاخذ في الاعتبار انك بتقرأ كلام الله. وان الله عز وجل تكلم بهذا الكلام بعينه بحرفه لحكمة. لمعنى هنا يقول ايه؟ فلا تحسبن الله مخلي وعده رسلا. يعني وعد النصر على الكفار. فان قيل هلا قال مخلفا رسله وعده - [01:02:36](#) ولما قدم المفعول الثاني على الاول؟ يعني ليه؟ قدم الوعد على الرسل. فالجواب انه قدم الوعد ليعلم انه لا يخلف الوعد اصلا على الاطلاق. فلا تحسبن الله مخلف وعده. ابدأ. ما - [01:03:06](#)

بالك بقى لو الوعد ده للرسل؟ ثم قال رسله ليعلم انه اذا لم يخلف وعد احد من الناس فكيف يخلف وعد رسله وخيرة خلقه فقدم الوعد اولاً بقصد الاطلاق. ثم ذكر الرسل لقصد التخصيص - [01:03:26](#) لغة عربية جميلة. بينما يكون الظالم الطاغى صلبا في عدوانه في الدنيا اذا به يبعث يوم القيامة خائفا فزعا قد تقطع قلبه من الهلع. قال تعالى مهطعين مقنعي رؤوسهم ان لا يرتد اليهم طرفهم وافنتهم هواء. الآثار القديمة للامم المعذبة انما هي - [01:03:46](#) تذكير الناس بما حل بالاقوام من قبلنا من عذاب الاستئصال. قال تعالى علموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم. تبين لكم شفتهم اسار ما بقاش فاضل منهم غير اسارهم. لن يخلف الله وعده عن رسله واوليائه. بل حتما سيأتيه - [01:04:16](#) النصر والتمكين. قال تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله. ان الله عزيز ذو انتقام. الحمد لله رب العالمين. بكده نكون قرأنا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء الثالث - [01:04:46](#)

عشر للقرآن الكريم. باذن الله عز وجل في الفيديو القادم هنقرأ مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل. من الجزء الرابع عشر من القرآن الكريم لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فاتمنى انك تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. وما تنساش الاشتراك في القناة وتفعيل زر الجرس - [01:05:06](#)

علشان تقدر تتابع كل جديد. واتمنى ايضا ان انت تشارك الفيديو مع اصحابك لتعم الفائدة والبال على الخير كفاعله. وفي النهاية لو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية تقوم بزيارة صفحتنا على بترين او بيبال او حتى قم بالانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف - [01:05:26](#)

فيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:05:46](#)